

الصلاحية، هجر من القاهرة، ثم قدمها بعد موت المؤيد شيخ، فلم تطل إقامته، ورجع إلى القدس، وسعى ورجع مرة أخرى، فتولى كتابة السر بدلاً من جمال الكركي، ثم انفصل عنها وأعيد إليها بعد شهر وصرف عنها سنة ٨٢٨ هـ - ت سنة ٨٢٩ هـ، ومما يذكر عنه أنهم لم يروا أسرع منه ارتجالاً .

(٢١) نجم الدين بن حجي - بن موسى بن أحمد بن سعد - أبو حفص الشيخ علاء الدين السعدي . كان قاضي القضاة في دمشق . كاتب السر بالديار المصرية^(١) ت ٨٣٠ هـ

ولد سنة ٧٦٧ هـ بدمشق، واشتغل بالعلم فيها، وبرع في الفقه، تولى قضاء حماه وطرابلس، ودمشق في أيام برسباي، خلع عليه رئاسة كتابة السر بدلاً من شمس الدين الهروي سنة ٨٢٧ هـ .

« باشر الوظيفة بتحمل وحرمة وافرة، وعدم التفات الى رفقته من مباشرين في الدولة »^(٢) .

قام أحدهم بالدس عليه حتى عزل، وأخرج من القاهرة سنة ٨٢٨ هـ ، وعاد إلى قضاء دمشق، وقتل بمنزله سنة ٨٣٠ هـ

(٢٢) بدر الدين محمد بن مزهر - بن محمد بن محمد^(٣) كاتب السر الشريف بمصر . ت ٨٣٢ هـ .

ولد سنة ٧٨٦ هـ، ونشأ في بيئة علمية، تولى أبوه بدر الدين كتابة سر دمشق، وحسنت سيرته، ثم وليها بعد موته، ولده بدر الدين هذا، واتصل بنائب شيخ، وخدمه مدة سنتين حتى تسلطن شيخ، فقرب بدر الدين، وعرف له الصحبة، وولاه نظر الاسطبلات السلطانية، ثم ولاه نيابة كتابة السر مدة طويلة

(١) أبو المحاسن « المنهل الصافي » مخطوط مجلد ٢ ص ٤٧٢ - ٤٧٣

(٢) المرجع السابق ج ٢ ص ٤٧٣ .

(٣) المرجع السابق مجلد ٣ ص ٢٦٤ .